رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على تفسير الجلالين

التعليق على تفسير الجلالين سورة الفاتحة 2

عبدالكريم الخضير

آآ لفظ الجلالة الله هو اعرف المعارف على الاطلاق عند سيبويه عند غيرهم من النحاة تعرف المعارف الظمير يذكر ان رؤيا في المنام فقيل له بما بما صنع بك ربك؟ فقال غفر لي
فقيل بما فقال بقول الله اعرف المعارف وهذي حكاية يترتب عليها شيء لكن هذا قوله حري وجدير بان يكون راجحا ولم يسمى به غيره سبحانه وتعالى لا في جاهلية ولا في اسلام
اختلف العلماء هل لفظ الجلالة مشتق او غير مشتق فمن قال انه مشتق قال انهم اشتقوا من وله اذا تحير والوله ذهاب العقل الله سبحانه وتعالى تتحير العقول في حقائق صفات ومعرفة كنه ذاته
وقيل مشتق من اله الرجل اذا تعبد وتأله اذا تنسك منه قوله تعالى ويذرك والهتك اي عبادتك وقيل مشتق من الهت فلانا اذا سكنت اليه فالعقول لا تسكن الا الى ذكره ومنهم من يقول
هو عالم غير مشتق وهو قول الخليل وسيبويه ونقله الرازي عن اكثر الفقهاء والاصوليين ودليل ذلك انه لو كان مشتقا لاشترك في معناه كثيرون. ولان بقية الاسماء تذكر صفات له فتقول الله الرحمن الرحيم
القدوس الى اخره هذه ادلتهم على انه ليس بمشتق انه علم غير مشتق لكن كثير من اهل العلم يرون انه مشتق مشتق من احد ما تقدم المشتاق له اصل المشتاق له اصل
فالمشتقات كلها انما تؤخذ من من ايش الاصل ايش هو الفعل هو الاصل المصدر وكونه اصلا لهذين انتخب فالمصدر هو الاصل الله مشتق من مصدر من الالهية او الالوهية واذا قلنا انه مشتاق وله اصل
قلنا بان الالوهية والالهية متقدمة على مشتقة منها كما هو الشأن في المصادر ومشتقة منها فالاصل متقدم على فرعه وبهذا يمنع كونه مشتقا لكن الذين قالوا بانه مشتاق يقولون هذا الميزان
في لغة العرب اما كونه متقدم او متأخر فهذه مسألة اخرى لكن وزانه في لغة العرب من المشتقات وهو مشتق من كذا باعتبار الوزن العربي ولا يلزم عليه ان يكون مصدره متقدما عليه
اذا قلنا ظرب زيد عمرا هل نقول ان ظرب قبل الظرب او بعده نعم بعد الظرب انما يعبر بالفعل بعد المصدر فعلى هذا منعوا كونه مشتقا فقالوا ان المشتق له اصل والاصل متقدم على غيره والله سبحانه وتعالى لم يتقدمه شيء
والذين قالوا بانه مشتق ابدوا اكثر من وجه للاشتقاق وقالوا ان المقصود بكونه مشتقا ان هذا وزانه في لغة العرب واما كونه سابق او مسبوق فهذه مسألة اخرى قولهم الاسم الاعظم لانه يوصف بجميع الصفات كما تقول هو الله الذي يعني جميع الاسماء تأتي تابعة له وجاء في الحديث الصحيح ان لله تسعة وتسعين أسماء لله جعله هو الاصل والاسمى تابعة له فماذا عن قوله سبحانه وتعالى صراط العزيز الحميد الله نعم في اول سورة ابراهيم
صراط العزيز الحميد الله ثم يقولون يأتي متبوع ولا يأتي تابع ها نعم عطف بيان واما قول صراط العزيز الحميد الله على قراءة الجر فجعل ذلك الرازي من باب عطف البيان
من باب عطف البيان وليس من باب النعت هم يتبعون ان يكون لفظ الجلالة تابع بل يقولون انه دائما متبوع وهذا لفظ ابن القيم رحمه الله عطف البيان ليس من التوابع
حتى على كلام الرازي اذا قلنا بدل او بيان او او نعت نعم كلها توابع ما جاء بجديد كونه يقول عطف بيان عطف البيان تابع نعم نعم وش الفرق بهذه الصفات
هم يمنعون ان يكون لفظ الجلالة تابع وانما يكون متبوع سواء قلنا نعت او بدل او بيان كلها توابل يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدن فهو تابع سواء قلنا بيان
او بدل نعم او نعت لكن اذا قلنا نعت صار تابع لا محالة واذا قلنا انه عطف بيان وعطف البيان وان كان تابع في الاعراب نعم لكنه في الاصل حكمه التقديم
ظاهر ولا مو بظاهر ايش الفرق بين عطف البيان والبدل قالوا هنا من باب عطف البيان لماذا لا نقول هنا بدل صراط العزيز الحميد الله لماذا لا نقول بدل فيمكن ان نقول صراط الله
العزيز الحميد نعم يستوي مع المبدل منه طيب المعطوف هو الاصل ما جاء بشيء ان تدري ان كل بدل يصلح ان يكون عطف بيان الا في ثلاث مسائل تعرف هذا ولا ما تعرف

ابحثوا ابحثوا يا اخوان ابحثوا الرحمن الرحيم اسمان مشتقان نعم طيب بيان ايه هذا كلام الرازي مش مسائله لا لا منصوص عليها في االلفية وصالح البدلية نورا في غور وفي غير ناحية يا غلام يا عمورة الى اخره
خلفية وشروح نعم ايه دخل مم ايه. الثانية ومن لام في اللام نقول عوض عنها االلف عوض عن الهمزة المحذوفة االلف. نعم ومن لمس الله فصارت بدل الهمزة المحذوفة اصلية ولذا يقال يا الله
نعم الكلام طويل في هذا لو استرسلنا فيه ما يكفيه درسين ولا ثلاثة ولا والرحمن الرحيم اسمعني ها ايه درس للمقدمات ودرس اسمعوا ايش يقول هذا تعلمون ان التفسير بهذه الطريقة يحتاج الى وقت طويل ولننتهي من التفسير الا بعد عشر سنوات تقريبا فنرجو ان تجعلوا التفسير فجر كل يوم ما عدا الخميس لان كثيرا من الاخوة يحضرون دروس الخميس وبعض المساجد وما في شك انه جدير بالتنفيذ لكن التنفيذ صعب كثير من الاخوان ما يستطيع
ما يستطيع لا صعب صعب عليهم اللي عنده دواء ما يمكن صيام في ايام الشتاء ما يمكن والرحمن الرحيم اسمان مشتقان هو كونه يدرس ان يحدث درس ثاني فهذه مسألة
كن في في وقت يعني يتفق عليه غالب الاخوان هذا ما فيه ان شاء الله اه اشكال لكن اه فجر كل يوم ادري والله والفجر يعني باعتبار ارتباط كثير من الاخوان بالوظائف وظائف آآ ما يتمكنوا من الحظور سيما بعد المسافات
فيها مشقة عليهم على كل من استحداث درس ساني ما هو ببعيد وسهل يعني ما في اشكال ان شاء الله لكن السنة هذي تبي تمشي على هذا وبعدها ننظر وكوننا بهذه الطريقة يعني درس بيستمر سنتين او ثلاث سنوات يقدم له بمقدمة بدرس او درسين او ثلاثة دروس
ان المسألة ما هي كبيرة يعني نعم نعم وايضا هذه الفاظ تبي ترد علينا كثيرا في القرآن يعني في تفسيره ما نحتاج الى اعادتها
الرحمن الرحيم اسمعني مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة
والرحمن اشد مبالغة من الرحيم لانهم يقولون ان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. وفي كلام ابن جرير ما يفهم او ما يفهم حكاية الاتفاق على هذا في كلام من جرير يفهم
ان العلماء متفقون على ان الرحمن ابلغ من الرحيم اه زعم بعظهم ان الرحيم اشد مبالغة من الرحمن لانه اكد به والتأكيد لا يكون الا اقوى من المؤكد قال ابن كثير والجواب ان هذا ليس من باب التوكيد
وانما هو من باب النعت بعد النعت ولا يلزم فيه ما ذكروه وهم اسمان مشتقان والدليل على الاشتقاق ما رواه الترمذي وغيره عن عبدالرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت الاسماء من اسمي فمن وصلها وصلته من قطعها قطعته فدل على ان الجميع مأخوذ من اصل واحد وهو الرحمة اه قال القرطبي وهذا نص في الاشتقاق
فلا معنى للمخالفة والشقاق ومنهم من زعم ان الرحمن غير مشتق لان العرب لا تعرفه واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان وفي صلح الحديبية لما امر النبي عليه الصلاة والسلام بكلابه بسم الله الرحمن الرحيم
نعم قالوا لا نعرف الرحمن فالعرب لا يعرفونه حقيقة والا يعرفونه وانكروه نعم قال القرطبي وانكار العرب له لجهلهم بالله وبما يجب له وقيل هما بمعنى واحد رحمان رحيم كندمان ونديم
هذا ذكره القرطبي ايضا اختلف العلماء في البسملة اللي هي اية اوليست باية اولا نحتاج الى تحرير محل النزاع والخلاف فنقول لا خلاف في ان البسملة بعظ اية من سورة النمل
هذا محل يا جماعة وايضا لا خلاف في كونها ليست باية في اول سورة براءة انما الخلاف فيما عدا ذلك في كم موضع مئة وثلاثة عشر موضعا هذا محل خلاف
اختلف العلماء فيما عدا ذلك ممن حكي عنه انها اية من كل سورة الا براءة ابن عباس ابن عمر ابن الزبير وابو هريرة وعلي وعطاء وطاووس ومكحول والزهري وابن المبارك والشافعي
واحمد في رواية واسحاق وابو عبيد ابو عبيدة القاسمي وقال مالك وابو حنيفة واصحابهما ليست اية من الفاتحة ولا من غيرها من السور القول الاول انها اية من كل سورة
الا براءة ومعروف عن الشافعي رواية عن احمد واسحاق وابي عبيد ومن ذكر من السلف قال ابوح مالك وابو حنيفة واصحابهما ليست اية لا من الفاتحة ولا من غيرها من السور
وقال الشافعي في قول في بعض طرق مذهبه هي اية من الفاتحة وليست من غيرها شافعي في قوله في بعض طرق مذهبه هي اية من الفاتحة وليست من غيرها شلون في بعظ طرق مذهب
نعم مم لكن طرق المذهب الثابت ولا غير الثابت او بغظ النظر عن كونه ثابت وليس بثابت ولذا عقبه ابن كثير بقوله وهو غريب هي اية من الفاتحة وليست من غيرها
وعنه انها بعض اية من اول كل سورة. بعض اية عن الشافعي انها بعظ اية وليست باية تتمتها ما يليها من من القرآن قال ابن كثير

وهما غريبان وقال داود هي اية مستقلة
في اول كل سورة لا منها قال داود هي اية مستقلة في اول كل سورة لا منها وهذه رواية عن الامام احمد حكاه الجصاص عن ابي الحسن الكرخي من اكابر الحنفية
اعدها قول ورا الجماهير ذولا قول بعض السلف قول مالك طالع متغير قول الشافعي مذهب انها قول للشام بعظ الاية الصور اه قول داوود لا يهمكم ليست مستقلة ليست ليست مستقلة او مستقلة ليست منه
اسمع كلام شيخ الاسلام رحمه الله في الجزء الثاني والعشرين صفحة اربع مئة وثمان وثلاثين وتسعة وثلاثين يقول تنازعوا في البسملة في اوائل السور حيث كتبت على ثلاثة اقوال حيث كتبت يخرج
يخرج ايش؟ يخرج براءة احدها انها ليست من القرآن انها ليست من القرآن وانما كتبت تبركا بها وهذا من مثوب مالك وطائفة من الحنفية ويحكى ويحكى رواية عن احمد ولا يصح عنه وان كان قولا في مذهبه
يحكى رواية عن الامام احمد ولا يصح عنه وان كان قولا في مذهبي يعني قول متداول عند الحنابلة ليس من القرآن اصلا وانما كتبت للتبرك هذا مثلا مالك وطائفة من الحنفية ورواية عن احمد تحكى عنه
ولا تصح عنه من لفظه وان كانت قولا بمذهب يعني متداولة في كتب الحنابلة والقول الثاني انها من كل سورة اما اية واما بعض اية وهذا مذهب الشافعي رحمه الله
والثالث انها من القرآن حيث كتبت اية انها من القرآن حيث كتبت اية من كتاب الله من اول كل سورة وليست من السورة وليست من السورة وهذا مذهب ابن المبارك
واحمد بن حنبل وغيرهما وذكر الرازي انه مقتضى مذهب ابي حنيفة عنده هذا من الرازي هذا وذكر الرازي انه مقتضى مذهب بحنيفة عنده ها ابو بكر الرازي معروف بايش ايش
اجهر الجصاص نعم قال شيخ الاسلام وهذا اعدل الاقوال قال شيخ الاسلام وهذا اعدل الاقوال يعني اية نزلت الفصل بين السور ليست من السور وانما هي القرآن هي قرآن لكنها ليست تابعة لسورة من السور. يقول شيخ الاسلام كتابتها في المصحف
بقلم القرآن تدل على انها من القرآن كتابتها في المصحف بقلم القرآن تدل على انها من القرآن وكتابتها مفردة مفصولة عما قبلها وعما بعدها تدل على انها ليست من السور
اللي هي قرآني. يجرى اه نعم ايه نعم هذا القول الذي مم قولكم الاول الذي من السلف قال لو قال الشافعي. نعم ما قلنا قول كثير من السلف ابن عباس وابن عمر ابن الزبير في فرق بين القولين
ايه تكن من السورة ترقم تعطي البسملة رقم واحد يعني هذا الفرق الوحيد؟ اي نعم ايه انها قول عد من ايات السور اي نعم ايه قول الشيخ قول ابن عباس ويروى عن المعروف قل قول الشافعي
نعم؟ نعم الشافعي هو الذي تبناه يعني لو شخص المسألة المفترضة في شخص كتب مصحف وجرده من البسملة كونهم اجمعوا واتفقوا على كتابتها في القرآن بحرف القرآن يدل على انها قرآن عنده. يأتي في كلام عربي ما يدل على كلامك
نعم وكونها كتبت مفصولة لا مع السورة ولا مع التي قبلها نعم يدل على انها ليست من السورة التي قبلها ولا التي بعدها يقول وكونها اية من الفاتحة فيه نزاع على قولين هما روايتان عن احمد
نعم حمزة الزيات من القراء العشرة مم. قراءة القرآن كاملة بدون بسملة اعادة القول بانني لست قول مالك ها؟ حتى ما يفصل بين الصور ايه لكن يكتب المصحف بدونها؟ لا
اول فاتحة يكتب المصحف بدون البسملة او يقرأ اول الفاتحة يشبه صنم المسلم اسمع كلام شيخ الاسلام وكونها اية من الفاتحة فيه نزاع على قولين هما روايتان عن احمد والاظهر انها ليست منها
لانه ثبت في الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولم يذكر البسملة قال ابن العرب في احكام القرآن زول صفحة اثنين وثلاثة يكفيك انها ليست بقرآن الاختلاف فيها
يعني من اقوى الادلة على كونها ليست بالقرآن نعم الاختلاف فيها كما ان من اقوى الادلة على كونها قرآن الاتفاق على كتابته في المصحف نعم يقول يكفيك انها ليست بقرآن الاختلاف فيها والقرآن لا يختلف فيه. فان انكار القرآن كفر
فان قيل ولو لم تكن قرآنا لكان مدخلها في القرآن كافرا يزيد في القرآن مسألة يمكن فيها الاحتياط او لا يمكن ها ما يمكن لانه كافر على القولين قال القرآن ليش ما ليش تنفيه؟ ان كانت ليست بالقرآن ليش تكتبها
نعم فان قيل ولو لم تكن قرآنا لكان مدخلها في القرآن كافرا قلنا الاختلاف فيها يمنع من ان تكون اية ويمنع من تكفير من يعدها من القرآن الاختلاف فيها يمنع من ان تكون اية
ويمنع من تكفير من يعدها من القرآن فان الكفر لا يكون الا بمخالفة النص والاجماع مسألة الجاهر بالبسملة لكن لا وين انتو ثلثي لا الان زادت على ثلثا تصير لا ثلث وزيادة. مسألة الجهر بالبسملة الظاهر انها سهلة يعني ما تبي شي
ثم نسردها ونبدأ بها بالاسبوع القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين